مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب

Issn : 2572- 0058 / E- Issn : 2676 - 1696

https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/485

المجلد 09 العدد 01 جانفي 2025 ص514/ 523

دراسة المخطوط وتحقيقه وفق شروط المنهج وصفات المحقق

Study the manuscript and verify it according to the terms of the curriculum and the characteristics of the investigator

هبول فاطمة الزهراء*

جامعة أبو القاسم سعد الله/ بوزريعة(الجزائر)

Fatimazohra.hebboul@univ-alger2.dz

شريف مريبعي

جامعة أبو القاسم سعد الله/ بوزريعة(الجزائر)

mercherif@yahoo.fr

معلومات المقال

تاريخ الارسال: 2024/05/01

تاريخ القبول: 2024/06/25

الكلمات المفتاحية:

- ✓ مخطوط،
- ✓ تحقيق،
- ✓ منهج،
- ✓ دراسة.

الملخص.

لقد حظيت المخطوطات بمكانة كبيرة كونها جزءا من التراث العربي الإسلامي، وتحقيقها يدفع إلى كشف الغطاء عن الكثير من العلوم والمعارف التي سبق العرب إليها، وتخصصوا فيها، لا سيما الطب وعلم الفلك، وعلوم الشريعة والحديث، والنحو والبلاغة وغيرها.

فدفع هذا التنوع العلمي المعرفي الكثير من المحققين إلى اعتكاف إخراجها للنور، فتنوّعت المناهج، وتعدّدت الطرائق، فأردنا في هذا العرض أن نتتبّعها وفق منهجها العلمي المعمول به عند فطاحلة التحقيق في العصر الحديث، وما الذي يجب على المحقق أن يتحلّى به من صبر وثقافة وتخصص، وأهم ما يتوفر فيه من شروط.

Article info

Received *01/ 05/2024*

Accepted

Abstract : (not more than 10 Lines)

The manuscripts have gained great prestige as part of the Arab-Islamic heritage, and their realization pushes to reveal the cover of many of the

*المؤلف المرسل

sciences and knowledge that the Arabs have already been to, and specialize in them, especially medicine, astronomy, the sciences of Sharia and Hadith, grammar and rhetoric and others.This diversity of scientific knowledge led many investigators to retreat to the light, and varied approaches, and the multiplicity of methods, we wanted in this presentation to follow them in accordance with the scientific method applied in the investigation of the modern era, and what the investigator must be patient, culture and specialization, The most important conditions that are available.

25/06/2024

Keywords:
- *Manuscript,*
- *realization,*
- *Method,*
- *a study.*

. مقدمة:

لقد خلّف أسلافنا تراثا ضخما في شتى المعارف والعلوم، جدير بأن نقف أمامه وقفة إجلال وإكبار، والذي وصل إلينا عن طريق الرواية الشفوية، وهي أولى الطرق البدائية للعلم، ثمّ تلتها الكتابة، فكان الوحي القرآني أوّل ما دُوّن، ثم تلته السنّة المحمّدية الشريفة، ثم كتب اللغة لا سيما النحو والصرف لحاجة كل العلوم لها، وهلّم جرا، فتكوّن لنا تراث ضخم، عكف أهل العلم على تحقيقه وإخراجه لكل متعطّش للعلوم والمعارف، فاختلفت المناهج والطرائق.

إن علم التحقيق ليس عملا هيّنا يسيرا، بل هو عمل شاق مرهق يتطلّب الكثير من الصبر والأناة والمراجعة والدّقة والتمعّن، للوصول إلى نتيجة مرضيٍ عنها – ولو نسبيّا – وهو ليس بالعلم الحديث، فقد عالج علماؤنا قديما عديد المسائل التي نعالجها اليوم في تحقيق المخطوطات، من مقابلة وترقيم وتهميش وثبت للمصادر، ومثال ذلك كتابيْ الخطيب البغدادي (463ه) "تقييد العلم" و"الكفاية في علم الرّواية"، وكتاب القاضي عياض (544ه) "الإلماع إلى معرفة أصول الرّواية والسّماع"، وغير ذلك من الكتب النفيسة.

أمّا علم التحقيق اليوم فقد صارت العناية به أكثر لما حظيه من تدريس في الجامعات والمعاهد، فصار فيه متخصصون، رسموا لأنفسهم منهجا علميّا دقيقا، كل من خالفه اتّسم تحقيقه بعدم الدقّة والمتانة، وسنقتفي أثر المحدثين في رسم منهج للتحقيق توصلت إليه من الزخم الذي ألف في هذا الباب، وأرجو أن أكون قد وُفقت في طرحه، وعرضت مسائله بالتوضيح.

هذا وأسأل الله العظيم التوفيق والسّداد، وحسبي أنّي عرضت منهج التحقيق الذي اعتمدته في دراستي، وارتضيت أن أنتهجه، فاقتفيت أثر من ساروا عليه، اعتقادا مني أنه المنهج الأمثل.

2.تعريف التحقيق لغة واصطلاحا:

1.2 التحقيق لغة:

من حقّ الأمر يحقّه حقّا وأحقّه: كان منه على يقين، تقول: حققت الأمر وأحققته إذا كنت على يقين منه (ابن منظور، 2003م، صفحة 177)والمحقّق من الكلام: الرّصين، ومن الثياب: المحكم النسيج(الفيروزآبادي، 2005م، صفحة 875).

2.2 اصطلاحا:

وجدنا له أكثر من تعريف، لكنّ أدّقها هو ما جاء به الأستاذ عبد السلام هارون، حيث قال: << فالكتاب المحقّق هو الذي صحّ عنوانه، واسم مؤلّفه، ونسبة الكتاب إليه، وكان متنه أقرب ما يكون إلى الصورة التي تركها مؤلّفه >>(هارون عبد السلام، 1998م، صفحة 42).

وهناك من عرّفه على أنّه << بذل الجهد، واستقصاء البحث، بغية الوصول إلى حقيقة ما قاله مؤلف النّص >>(دياب، 1993م، صفحة 134).

ويعرّفه د/أمالي مصطفى جواد البياتي بأنّه << يُراد بتحقيق النصوص: الاجتهاد في جعلها ونشرها مطابقة لحقيقتها كما وضعها صاحبها ومؤلفها من حيث الخط واللفظ والمعنى، وذلك بسلوك الطريقة العلمية الخاصة بالتحقيق >>(علي عبد الوهّاب و أمالي مصطفى ، 1977م، صفحة 117).

ويمكننا من هذه التعاريف الاصطلاحية أن نخلص إلى أنّ التحقيق: هو الوصول بالنّص المخطوط إلى الصورة التي أراد مؤلفه أن يكون عليها.

3.شروط المحقق:

قبل مباشرة المحقق لإخراج المخطوط في صورته التي أرادها مؤلّفه له، يجب أن يلتزم بجملة من أخلاقيات التحقيق، بعضها يخصّه لذاته، لأنّه محقق النص، وبعضها يخص عنوان المخطوطة، والآخر يخص متنها، ويمكننا أن نجمل شروط المحقق في ما يلي:

- حبّ التراث والرغبة في تحقيقه.
- الدراية التامّة بفن التحقيق.
- الدراية بالببليوغرافيات والفهارس.
- مراعاة التخصص في اختيار المخطوط.
- ضرورة إلمام المحقق بثقافة واسعة.
- التحلي بالأمانة العلمية والتاريخية.
- التحلي بالصبر والأناة في التعامل مع المخطوط حتّى يخرجه على الصورة التي أرادها مؤلّفه.
- دقّة الملاحظة، والخبرة في التعامل مع المخطوط.
- الدراية بأنواع الخطوط، وحسن التعامل معها.
- وكذلك << من الضروري أن يكون المحقق على درجة عالية من الثقافة، فقد أثبتت التجارب أن المتخصصين في الدّراسات الإسلامية أو العربية أو التاريخية، هم أقدر الناس على تحقيق المخطوطات، فلا بدّ للمحقق من أن يكون ملّما بكلّ جوانب الثقافة الإسلامية >>(فهمي و مجذوب، 1993م، صفحة 23).

4.منهج التحقيق:

1.4دراسة المخطوط:

1.4. 1اختيار المخطوط: على المحقق أن يتحرى في اختيار المخطوط عدّة أمور، من أهمها على الإطلاق:

- أن يكون المخطوط في علم يتقنه.

- أن يكون المخطوط ذا قيمة علمية، من ناحية موضوع تأليفه.

- أن يكون المخطوط ذا قيمة تراثية.

- أن يكون المخطوط غير محقق، أو سبق تحقيقه بطريقة لا ترقى لمستوى التحقيق العلمي الرصين.

- أن تظهر للمخطوط نسخ لم يعتمدها المحقق الأوّل في تحقيقه، والتي من شأنها إضافة الجديد إلى الكتاب.

1.4. 2جمع نسخ المخطوط وترتيبها:

عندما يستقر المحقق على المخطوط الذي يشتغل على تحقيقه، يباشر في جمع النسخ ودراستها حتّى يرتبها ترتيبها الصّحيح، بحسب الأهمية التاريخيّة والماديّة، والتي يحدّدها قدم نسخة عن أخرى، أو تمام نسخة عن أخرى ناقصة أو مبتورة أو مشوّهة، وعليه فإنّ ترتيب النسخ يكون على النحو الآتي:

- النسخة الأمّ: وهي نسخة المؤلّف المبيَّضَة بخط يده، شريطة أن تكون تامّة من حيث عنوانها واسم مؤلّفها، وجميع مادّتها على آخر صورة رسمها مؤلّفها(هارون عبد السلام، 1998م، صفحة 29).

- النسخة التي أملاها المؤلّف على أحد تلاميذه.

- النسخة التي قرأها المؤلّف بنفسه، وكتب بخطّ يده ما يثبت قراءته لها.

- النسخة التي قُرأتْ على المؤلّف، وأثبت بخطّه سماعه لها.

- النسخة المنقولة عن نسخة المؤلّف.

- النسخة المقابلة على نسخة المؤلّف.

- النسخة المكتوبة في عصر المؤلّف، وعليها سماعات من العلماء مَثْبَتَةٌ بخطوطهم.

- النسخة المستنسخة في عصر المؤلّف، وليس عليها سماعات.

- النسخة المكتوبة بعد عصر المؤلّف، وعليها سماعات.

- النسخة المكتوبة بعد عصر المؤلّف، وليس عليها سماعات(المزعلشي، 2003م، صفحة 253).

وفي كلّ ذلك يجب مراعاة المبدأ العام، وهو الاعتماد على قدم التاريخ في النسخ المعدّة للتحقيق، ما لم يعارض ذلك اعتبارات أخرى تجعل بعض النسخ أولى من بعض في الثّقة والاطمئنان، لصحّة المتن، ودقّة الكاتب، وقلّة الإسقاط(هارون عبد السلام، 1998م، صفحة 38).

1.4. 3دراسة المخطوط:

وتقوم هذه الدّراسة على معرفة تباين نسخ المخطوط الواحد من حيث الخطّ، ونوع الورق، والحبر، فيجب على المحقّق ألاّ ينخدع بها، ويمعن النظر فيها حتى يفصل بين النسخ الحقيقية التي تعود إلى أصحابها من الزائفة التي يُراد بها المتاجرة أو غيرها.

كما لا يغفل عن أيّ أثر خارجي للنّسخة يثمن قيمتها التاريخيّة، وأهميتها العلمية، مما تحمله من إجازات أو تملكات أو قراءات أو سماعات في صدرها، أو تعليقات بعض العلماء عليها بخطوطهم.

كما لا يُغفل نظام التعقيبة التي أجرى عليه القدماء ترتيب أوراق كتبهم، حتى ينظر في تمام النسخة من نقصها. وعليه أن يفحص النسخة لعلّه يجد بها آثار رطوبة أو أرضة أو شيء يدل على قدمها.

ويُعدّ ما ذكرناه أهم ما يُراعيه المحقّق في دراسة نسخ المخطوط، وإن كانت التجربة تُظهر أنّ لكل نسخة خصوصيتها التي تستوجب من المحقّق أن يخصّها بها.

1.4. 4تحقيق العنوان:

لقد جرت عادة القدماء على إدراج عنوان الكتاب في صفحة خاصة، جعلوها في أوّله، وتسمّى "صفحة العنوان"، وقد تُترك بيضاء لا كتابة عليها، وإنّما يكتبه من امتلك النسخة نقلا له من مقدّمة المخطوط أو خاتمته.

وقد يرد العنوان في مقدّمة الكتاب، ويسمّى آنذاك "اسم المخطوط" << إذْ يشير المؤلف أو الناسخ عند نهاية عمله إلى تمام كتابه، ذاكرا اسمه، وتاريخ نسخه >>(فهمي و مجذوب، 1993م، صفحة 14).

وقد نجد عنوان المخطوط في المواضع الثلاثة جميعها؛ صفحة العنوان، والمقدّمة، والخاتمة، وهذا يعزّز من صحة عنوان المخطوط.

لكن لا يمنع من ضبطه والتّأكد من صحته، بالرجوع إلى << كتب المصادر وفهارس المكتبات، مثل فهرست كتب النديم، أو كشف الظنون وذيله، أو تاريخ الأدب العربي لبروكلمان، أو تاريخ التراث العربي، لفؤاد سزكين، أو غيرها من كتب التراجم والطبقات >>(فهمي و مجذوب، 1993م، صفحة 14).

1.4. 5تحقيق اسم المؤلف:

لتحقيق اسم مصنّف الكتاب الذي يعكف المحقق على إخراجه للنور، لابد له من العودة لفهارس المخطوطات، وكتب التراجم والمؤلفات، ليتأكّد من نسبة الكتاب لصاحبه، أو يتعرّف على المؤلف إن كان مجهولا، أو يصحّح اسمه إن كان مصحّفا أو محرفا، أو اعتراه بعض التزييف في أوّل كتابه أو آخره، أو في إحدى نسخه.

كما << تعدّ الاعتبارات التّاريخية من أقوى المقاييس في تصحيح نسبة الكتاب أو تزييفها، فالكتاب الذي تحشد فيه أخبار تاريخية تالية لعصر مؤلفه الذي نسب إليه جدير بأن يسقط من حساب ذلك المؤلف، ومن أمثلة ذلك كتاب نُسب إلى الجاحظ، وعنوانه "كتاب تنبيه الملوك والمكايد"... وهذا الكتاب زيف لا ريب في ذلك؛ فإنّك تجد من أبوابه باب "نكت من مكايد كافور الإخشيدي" و"مكيدة توزون بالمتّقي لله"، وكافور الإخشيدي كان يحيا بين سنتي (292 و375)، والمتّقي لله كان يحيا بين سنتي (297 و357)، فهذا كلّه تاريخ بعد وفاة الجاحظ بعشرات السنين >>(هارون عبد السلام، 1998م، صفحة 46).

وبعد التأكد من نسبة الكتاب لصاحبه، يعكف المحقق على التعريف بما يلي:

- عصر المؤلّف.

- المؤلّف نفسه، ويدرج اسمه ونسبه، وكنيتهولقبه ومذهبه، ثم مولده ونشأته، وطلبه للعلم ورحلاته العلمية، ثم شيوخه وتلاميذه، ثمّ مؤلفاته التي خلّفها، وأخيرا وفاته، ثم أقوال العلماء فيه.

1.4. 6وصف المخطوط:

فيذكر في وصفه النقاط التالية:

- اسم الناسخ، ومكانته، وأمانته.

- تاريخ النسخ، ومكان النسخ.

- نوع الخط، << وهل هو بقلم واحد أم مختلف، وهل ميّزت العناوين بخط مغاير، ونوع المداد وألوانه، ونوع الورق، وجودة الخطّ من عدمها >>(عسيلان، 1994م، صفحة 242).

- ضبط المخطوط من حيث النقط والتشكيل.

- مقاس صفحته، وعدد أوراقه، ومسطرته.

- حالة المخطوط من حيث التمام أو النقص، والجودة أو التلف كالتآكل أو الخرم أو آثار رطوبة أو أرضة، أو غير ذلك مما قد يطرأ عليه من عوادي الزمن.

- فاتحة المخطوط، وخاتمته.

- يعرّف بالنقول والهوامش، وكذا الإجازات والسماعات، والأختام، والتملكات المضافة على النسخة، والتي تزيد من قيمتها العلمية.

- عدد نسخ المخطوط، ومكان تواجدها، وأرقام فهرستها – إن وُجدت - ثمّ يصفها مرتّبة حسب الأهمية كما وصف الأصل، و<< يعقب وصف النسخ قائمة بالرموز، رموز النسخ، رموز الأقواس >>(المنجد، 1987م، صفحة 30).

2.4تحقيق المخطوط:

2.4. 1ضبط النص بالشكل والترقيم:

ومفاده أن يُرسم متن المخطوط موافقا للكتابة الإملائية الحديثة على النحو التالي:

- ضبط تشكيل النص: وهو دقّة وضع الحركات من رفع وفتح وخفض على جميع كلمات النص وضبط الحركة الإعرابية لآخر الكلمات وفق ما يقتضيه النحو العربي، حتى نبتعد عن التصحيف والتحريف.

- وضع ترميز الجمل من نقطة وفاصلة ونقطتي القول وعلامتي الاستفهام والتعجب و... إخ.

- تعيين فقرات النص: فيضبط الفقرات من حيث بدايتها ونهايتها، فيضع القارئ أمام مادة علمية منظّمة، لأنّ المؤلفين والنسّاخ لم يعنون بتنظيم مادة النص كما هو متعارف عليه اليوم، بل كانوا يسردون الكلام سردا، ويوردونه متتاليا (عوّاد، 1982م، صفحة 8).

- ضبط النقل الموجود في النص بين مزدوجين والإحالة على صاحبه ومصدره في الهامش.

- ضبط الآيات الكريمة من المصحف الشريف.

- تخريج الأحاديث النبوية الشريفة.

- توثيق النقول، وأقوال العلماء.

- تخريج الأشعار وتوثيقها.

- ترجمة الأعلام.

- التعريف بالأماكن والبلدان، وجميع المواضع.

- التعريف بالمصطلحات، وإدراج حقلها الديني أو العلمي أو اللغوي....
- شرح الألفاظ الصعبة، أو التي تستوجب الشرح.

ومفاده أن يُرسم متن المخطوط موافقا للكتابة الإملائية الحديثة على النحو التالي:

- ضبط تشكيل النص: وهو دقّة وضع الحركات من رفع وفتح وخفض على جميع كلمات النص وضبط الحركة الإعرابية لآخر الكلمات وفق ما يقتضيه النحو العربي، حتى نبتعد عن التصحيف والتحريف.
- وضع ترميز الجمل من نقطة وفاصلة ونقطتي القول وعلامتي الاستفهام والتعجب و... إخ.
- تعيين فقرات النص: فيضبط الفقرات من حيث بدايتها ونهايتها، فيضع القارئ أمام مادة علمية منظّمة، لأنّ المؤلفين والنسّاخ لم يعنون بتنظيم مادة النص كما هو متعارف عليه اليوم، بل كانوا يسردون الكلام سردا، ويوردونه متتاليا (عوّاد، 1982م، صفحة 8).
- ضبط النقل الموجود في النص بين مزدوجين والإحالة على صاحبه ومصدره في الهامش.
- ضبط الآيات الكريمة من المصحف الشريف.
- تخريج الأحاديث النبوية الشريفة.
- توثيق النقول، وأقوال العلماء.
- تخريج الأشعار وتوثيقها.
- ترجمة الأعلام.
- التعريف بالأماكن والبلدان، وجميع المواضع.

- التعريف بالمصطلحات، وإدراج حقلها الديني أو العلمي أو اللغوي....
- شرح الألفاظ الصعبة، أو التي تستوجب الشرح.

ومفاده أن يُرسم متن المخطوط موافقا للكتابة الإملائية الحديثة على النحو التالي:

- ضبط تشكيل النص: وهو دقّة وضع الحركات من رفع وفتح وخفض على جميع كلمات النص وضبط الحركة الإعرابية لآخر الكلمات وفق ما يقتضيه النحو العربي، حتى نبتعد عن التصحيف والتحريف.
- وضع ترميز الجمل من نقطة وفاصلة ونقطتي القول وعلامتي الاستفهام والتعجب و... إخ.
- تعيين فقرات النص: فيضبط الفقرات من حيث بدايتها ونهايتها، فيضع القارئ أمام مادة علمية منظّمة، لأنّ المؤلفين والنسّاخ لم يعنون بتنظيم مادة النص كما هو متعارف عليه اليوم، بل كانوا يسردون الكلام سردا، ويوردونه متتاليا (عوّاد، 1982م، صفحة 8).
- ضبط النقل الموجود في النص بين مزدوجين والإحالة على صاحبه ومصدره في الهامش.
- ضبط الآيات الكريمة من المصحف الشريف.
- تخريج الأحاديث النبوية الشريفة.
- توثيق النقول، وأقوال العلماء.
- تخريج الأشعار وتوثيقها.

- ترجمة الأعلام.
- التعريف بالأماكن والبلدان، وجميع المواضع.
- التعريف بالمصطلحات، وإدراج حقلها الديني أو العلمي أو اللغوي....
- شرح الألفاظ الصعبة، أو التي تستوجب الشرح.

ومفاده أن يُرسم متن المخطوط موافقا للكتابة الإملائية الحديثة على النحو التالي:

- ضبط تشكيل النص: وهو دقّة وضع الحركات من رفع وفتح وخفض على جميع كلمات النص وضبط الحركة الإعرابية لآخر الكلمات وفق ما يقتضيه النحو العربي، حتى نبتعد عن التصحيف والتحريف.
- وضع ترميز الجمل من نقطة وفاصلة ونقطتي القول وعلامتي الاستفهام والتعجب و... إخ.
- تعيين فقرات النص: فيضبط الفقرات من حيث بدايتها ونهايتها، فيضع القارئ أمام مادة علمية منظّمة، لأنّ المؤلفين والنسّاخ لم يعنون بتنظيم مادة النص كما هو متعارف عليه اليوم، بل كانوا يسردون الكلام سردا، ويوردونه متتاليا (عوّاد، 1982م، صفحة 8).
- ضبط النقل الموجود في النص بين مزدوجين والإحالة على صاحبه ومصدره في الهامش.
- ضبط الآيات الكريمة من المصحف الشريف.
- تخريج الأحاديث النبوية الشريفة.
- توثيق النقول، وأقوال العلماء.
- تخريج الأشعار وتوثيقها.
- ترجمة الأعلام.
- التعريف بالأماكن والبلدان، وجميع المواضع.
- التعريف بالمصطلحات، وإدراج حقلها الديني أو العلمي أو اللغوي....
- شرح الألفاظ الصعبة، أو التي تستوجب الشرح.

2.4. 2المقابلة بين نسخ المخطوط:

تكون المقابلة بين نسخ المخطوط الخطيّة لإثبات الفروق بينها، أو بينها وبين النسخة المعتمدة أصلا للمخطوط، فإن تعارضت، فعلى المحقق أن يُثبت الأصوب بينها أو ما يرجح صحته. وتعدّ المقابلة عِماد التحقيق بعد النّسخ، لما فيها من مسؤولية كبيرة تُلقى على عاتق المحقق في ترجيح ما تعارضت واختلفت فيه نسخ المخطوط.

2.4. 3التعليق على النص:

فمن خلاله يزيل المحقق كل التباس قد يقع فيه القارئ، فيعلّق على كل ما يستدعي التوضيح بالتعليل والترجيح - في هامش المتن - وهذا دليل فطنة المحقق وثقافته الواسعة.

2.4. 4تكملة اختصارات المتن وفك رموزه :

لقد درج القدماء في مؤلفاتهم على اختصار كلمات يكثر ورودها في متن الكتاب أو الترميز لها، لذا كان لزاما على المحقق أن يفك هذه الاختصارات والرموز حتى يزيل كل التباس عنها، والتي يهتدي إليها من خلال معايشته للكتاب الذي هو بصدد تحقيقه.

2.4. 5رموز التحقيق :

يتخذ المحقق لنفسه هو الآخر رموزا تصاحبه في دراسة المخطوط وتحقيقه، شريطة أن يشير إلى معانيها بعد مقدّمة التحقيق.

3.4. وضع الفهارس والكشافات :

تعتبر آخر مرحلة في الدراسة والتحقيق، فيجعل المحقق لكل ما تناوله بالتخريج والتوثيق والشرح فهرسا خاصا، فتتكوّن لديه الفهارس التالية:

1 - فهرس آيات القرآن الكريم.

2 - فهرس الأحاديث النبوية الشريفة.

3 - فهرس الأشعار.

4 - فهرس الأمثال والحكم.

5 - فهرس الأعلام.

6 - فهرس المصطلحات.

7 - فهرس الألفاظ المشروحة.

8 - فهرس المصادر والمراجع.

9 - فهرس الموضوعات.

وإن شاء زاد عليها بما يراه مناسبا مما تمّ تناوله في الدراسة والتحقيق، لأنّ << هناك فهارس مهمة تصنع بحسب مضمون المخطوطة واختصاصها، كفهرسة للمباحث الكلامية إذا كانت المخطوطة في مجال الكلام والمنطق، وفهارس للتشابيه والاستعارات، والمجازات للمخطوطات اللصيقة بعلوم البلاغة، وفهارس للعلل للمخطوطة الطبية و... >>(التونجي، 1986م، صفحة 182).

4.4. مقدمة التحقيق :

وهي آخر ما يحرره المحقق، والمعالم الرئيسة للمقدمة تكون بتقديم دراسة موجزة للكتاب، وتوثيق نسبته إلى المؤلف، والتأكد من صحة العنوان، ووصف لنسخ مخطوطته، وقيمة كل منها مشفوعة بالرمز الذي يصطلحه لكلّ نسخة منها، والترجمة للمؤلف، والتعريف بمؤلفاته، وأخيرا منهج التحقيق المتّبع .

و لا بد أن يشفع ذلك بصور لأوائل و أواخر أوراق نسخ المخطوطة المعتمدة توثيقاً لعمل المحقق ولا سيما إذا كانت هناك قراءات و سماعات و بلاغات عليها(الطباع، 2003م).

5. خاتمة :

وفي الأخير وبعد عرضنا لأهم خطوات التحقيق العلمي، والشروط التي يجب توفرها في محقق النص، يمكننا أن نجزم إلى أنّ تحقيق المخطوطات ليس بالأمر البسيط، بل إنّه يتطلّب جهدا وعناية ودراية أكثر مما يتطلبه التأليف، فعلماؤنا قديما

عرفوه بمناهج عدة اتبعوها في توثيق نصوصهم، لا سيما الشرعية منها خاصة ما تعلّق بكتب السنة والتفسير، غير أن محققو العصر الحديث يكادون أن يجمعوا على توحيد المنهج في دراسة النصوص وتوثيقها وفق منهج علمي رصين، وإن كنا للأسف الشديد نلحظ كثيرا من الكتب المطبوعة حاجتها إلى إعادة التحقيق أمسُّ من حاجتنا إلى تحقيق مخطوطات أخرى، وذلك لما جناه أصحابها عليها، وما ألحقوه بها من تحريف، وتشويه، واضطراب، فالمحقق الذي لا يظهر النص واضحا صحيحا من كل عيب إنّما يصيب الناس بالضرر لا بالنفع.

6. قائمة المراجع:

المؤلفات:

- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم أبي الفضل (711ه)، (2003م)، لسان العرب، بيروت، دار صادر.
- التونجي، محمد، (1406ه/1986م)، المنهاج في تأليف البحوث وتحقيق المخطوطات، بيروت، عالم الكتب.
- دياب، عبد المجيد، (1993م)، تحقيق التراث العربي (منهجه وتطوره)، القاهرة، ط2، دار المعارف.
- سعد فهمي، مجذوب طلال، (1413ه/1993م)، تحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق، بيروت، عالم الكتب.
- الطباع، إياد خالد، (1423ه/ 2003م) منهج تحقيق المخطوطات، ومعه شوق المستهام في معرفة رموز الأقلام لابن وحشية النبطي، دمشق، ط1، دار الفكر.
- عسيلان، عبد الله بن عبد الرحيم، (1415ه/1994م)، تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل، الرّياض، مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الفيروزآبادي مجد الدين محمد بن يعقوب (ت 817ه)، (1426ه/2005م)، القاموس المحيط، بيروت، لبنان، ط8، مؤسسة الرسالة.
- المرعشلي يوسف، (1424ه/2003م)، أصول كتابة البحث العلمي وتحقيق المخطوطات، بيروت، لبنان، ط 1، دار المعرفة.
- معروف بشّار عوّاد، (1402ه/1982م)، ضبط النص والتعليق عليه، بيروت، د ط، مؤسسة الرسالة.
- المنجد، صلاح الدين، (1987م)، قواعد تحقيق المخطوطات، بيروت، لبنان، ط7، دار الكتاب الجديد.
- هارون عبد السلام، (1417ه/1998م)، تحقيق النصوص ونشرها، القاهرة، ط7، مكتبة الخانجي.

المقالات :

- علي عبد الوهّاب محمد، أمالي مصطفى جواد، (1397ه/ 1977م)، في فنّ تحقيق النصوص، مجلة المورد، مج 6، العدد 1.